

المسيرة الخضراء برهان قاطع على التجاوب والتعاطف المتبادل بين العرش والشعب

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضراء الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 14 جمادى الأولى 1413هـ الموافق 5 نوفمبر 1992م • العدد 18 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

المسيرة الخضراء بعث جديد لوحدتنا القومية، ووعينا الوطني الأصيل



ورضى ربه.
- المسيرة الخضراء « امتحان للروح النضالية في المغرب » وهي مظهر ثوري باهر، أثار انتباه العالم أجمع، ودليل واضح على أن النظام الملكي المغربي هو في جوهره نظام تقدمي شعبي ثوري، يقود مسيرة الشعب الى الامام، ويبلور ثورته الوطنية، ولا يخشى من انتفاضة الشعب، لا قليلا ولا كثيرا، لانه نظام شعبي أصيل يعبر عن ضمير الشعب أحسن تعبير، ونظام ثوري عريق، يستمد روحه الثورية من تقاليد الصراخ عبر القرون، ومن روح النضال والكفاح، التي نشأ عليها وتربى رائده المقاوم الأول والمجاهد الأكبر الحسن الثاني، الذي لم يذق طعم الراحة، ولم يعرف استرخاء الترف، ولا ترهل الرفاهية، ولا غرور أو ترفع الطبقة.
المسيرة الخضراء، « امتحان لكفاءة القيادة المغربية العليا »، فقد أعطت الدليل على أن هذه القيادة قيادة تتمتع بحس قوي، وشعور عميق، وتقدير سليم لجميع المعطيات المتصلة بقضية المغرب الأولى في الوقت الحاضر، قيادة تتمتع بالأناسة والرزانة والاعتدال والحكمة وبعد النظر. قيادة تتمتع بنظرة شمولية للكليات والجزئيات المتعلقة بقضيتنا المصرية، تتمتع بنظرة شمولية لجميع مراحل المسيرة منذ البداية الى النهاية، لا فرق بين مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ، تتمتع بنظرة شمولية لما يمكن أن ينشأ بين مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ، تتمتع بنظرة شمولية لما يمكن أن ينشأ عن المسيرة من ردود الفعل في مختلف الجهات، التي يهملها أو يزعجها هذا الأمر، ومن العجب، ومن التوفيق الإلهي لهذه القيادة أن تقديرها لمختلف

البقية ص 2

هذه الانطباعات سجلتها في نفس اليوم والساعة التي انطلقت فيها المسيرة على بركة الله يوم الأربعاء فاتح ذي القعدة 1395 الموافق 6 نوفمبر 1975م واحتفظت بها في مذكرتي الخاصة حتى هذا اليوم.
(م.م.ن)
المسيرة الخضراء « نفخة الهيئة » هي فوق أن تكون استجابة وطنية، وفوق أن تكون حماسا سياسيا، وفوق أن تكون اندفاعا جماهيريا مجردا.
- المسيرة الخضراء، « بعث جديد للأمة المغربية » بعدما ضعفت فيها الروح الإسلامية، وشلت فيها الطاقات الوطنية، وسادتها روح الإهمال واللامبالاة، وخدمت فيها جذوة الحماس.
- المسيرة الخضراء، بعث جديد لوحدتنا القومية، ووعينا الوطني الأصيل، ففي المسيرة اشتركت القرى والمدن، واشترك العامل ورب العمل، واشترك المثقف والأمي، واشتركت المرأة والسرطل، واشترك الشباب والشيوخ، واشترك فيها المغرب أجمع، بكافة أقاليمه وعشائره، وفئاته الاجتماعية، من خلال المتطوعين والمتطوعات، المشاركات فعلا في المسيرة.
- المسيرة الخضراء « امتحان لايمان الشعب المغربي » امتحان لحماسه الوطني امتحان لشجاعته الأدبية، امتحان لمبلغ استعداده للتضحية والغداء، لا أحد من المتطوعين والمتطوعات اشترط شروطا لمشاركته، ولا أخذ منهم أمثن بجهد أو تضحية، ولا أحد منهم فكر فيما يمكن أن يرافق المسيرة من متاعب وعراقيل ومفاجآت، أو يمكن أن يجنيه منها من نفع خاص، اللهم الا رضى ضميره، ورضى وطنه،

كلمة العدد

من وهي
المسيرة الخضراء
لاسترجاع الصحراء
المغربية

انطباعات عن
المسيرة الخضراء
ساعة انطلاقها

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

ندوات ومحاضرات
الصفحة الرابعة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3 4 5 6 7

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

عالمك الإسلامي

ماذا تعرف عن دولة
فيجي المستقلة؟

بتعليم لغة مسلمي «فيجي» التي ورثوها أبا عن جد، وهي اللغة الأريديّة وكذلك تعليم اللغة العربية، وأول مدرسة من هذا النوع في مدينة أتوكا، وفي هذه المدينة تأسست مدرسة إسلامية ثانوية، وهكذا أصبحت رابطة مسلمي فيجي، الممثلة الشرعية للمسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي مائة ألف مسلم.

وماهي عاصمة فيجي؟

عاصمة «فيجي» مدينة «صوا» وماهي المدن الأخرى في «فيجي» من المدن الأخرى مدينة «لتوكا» و«نادي» حيث يوجد المطار الدولي.

وماهي أهم جزر «فيجي»؟

من أهم الجزر جزيرة «فانواليفو» ومساحتها، خمسة آلاف وثلاثمائة كيلو مترا مربعا، ومن أهم مدنها «لباسا».

هذا ويتزايد التنسيق في جزر فيجي بين فروع المجالس الإسلامية يوما بعد يوم، ويبلغ عدد فروع رابطة الشباب المسلم هناك 32 فرعاً ولكل فرع من هذه الفروع برامج نشاطات متعددة منها برنامج مساعدة الأسرة ومساعدة السجناء وبرنامج المنح للطلاب الفقراء وبرنامج الرفاه الاجتماعي وبرنامج اسبوعية وعقد ندوات وتقديم أغذية شهريا للأسر الفقيرة وجمع التبرعات للعمل الخيري وتنظيف وصيانة المساجد.

والمركز الرئيسي للجمعيات الإسلامية يوجد في ساما بولا وفيما يتجمع المسلمون بجوار سكرتارية الجمعية الإسلامية تقع مكتبة الملك فيصل التي سيتم تحويلها إلى مكتبة عامة قريباً وهي حالياً مكتبة للمراجع الإسلامية فقط. وقد جرت تجديدات لمبنى الجمعية.

ويقوم المركز الرئيسي بإرسال الكتب والمجلات والنشرات إلى فروع الجمعيات الإسلامية في مختلف مدن وقرى البلاد، كما تقوم بدور الاتصال بالأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة.

ونشأت الجمعيات الإسلامية هناك في رعاية المساجين وزيارتهم ومساعدة عائلاتهم ودعوة السجناء من غير المسلمين إلى الإسلام، وتعمل الجمعيات الإسلامية في فيجي على العناية بالشباب وتزويدهم بالمعرفة والثقافة والتدريب على سبل الدعوة والتبليغ.

دولة فيجي المستقلة تتكون من 333 جزيرة في قلب المحيط الهادي، وصل الإسلام إلى هذه الجزر بواسطة المسلمين الهنود، منذ مائة عام، كعمال يشتغلون بالزراعة والعمل في حقول قصب السكر، وكان هؤلاء نواة المجتمع الإسلامي في تلك الجزر التي يتعاقق فيها الشرق مع الغرب، وتلتقي بطريقها القارة الأسترالية بالقارة الأمريكية الشمالية.

وكانت هذه الجزر محط أنظار التبشير المسيحي منذ أن وصلها الاستعمار البريطاني سنة 1974. أما المسلمون الهنود الذين قدر لهم الوصول إلى هذه الجزر اعتبروا وجودهم فيها نعمة من الله، وثبتوا على حياة الإيمان والعقيدة متمسكين بتعاليم الإسلام من غير رغبة ولا رهبة، وأقاموا الشعائر الدينية، وبنوا المساجد، وقدموا للسكان الأصليين في تلك الجزر المثال الطيب للمسلم، الشيء الذي جعل الكثيرين منهم يعتنقون الدين الإسلامي، ويتسع نشاط المسلمين في القيام بشعائر الدين، وتعميق جذور الإيمان في قلوب الجيل المسلم، عن طريق إقامة المدارس المحلية، وإدخال المواد الدينية في المناهج الرسمية للمدارس الابتدائية، وتأسيس المساجد والكتاتيب الإسلامية الخاصة.

وحصلت دولة فيجي على استقلالها عام 1970، وكان للمسلمين نشاط سياسي وإسهام بارز في مهام الدولة بطريق الأعضاء المنتخبين في البرلمان الذي يتكون من اثنين وستين عضواً.

ويقبل المسلمون في فيجي على إقامة جمعيات إسلامية ينضوي المسلمون تحت لوائها، وفي سنة 1915 قامت أول جمعية إسلامية باسم «هداية الإسلام» وبعدها تأسست جمعية «حماية الإسلام»، وكان عمل هذه الجمعيات تأسيس المساجد والمدارس والمعاهد، وفي عام 1926 تأسست رابطة مسلمي فيجي على مستوى الدولة، وكانت خطوة إيجابية ببناءة لتنظيم المسلمين كافة في هذه الجزر وتنسيق نشاطهم الإسلامي.

وقامت رابطة مسلمي فيجي بدور كبير في تأسيس منشآت تعليمية وتربوية لآبناء المسلمين، وبناء مراكز العمل في المدن والجزر المهمة، واقامت مدارس تجمع بين التعليم الديني والعصري، وتهتم

حول العالم

الإسلامي

«مسلمو التات في

الاتحاد السوفياتي»

* باكو:

يتوزع نحو 30669 نسمة من قومية «التات» حسب تعداد عام 1989م في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي وأغلبهم مسلمون منهم أكثر من عشرة آلاف يعيشون في أذربيجان ونحو 13 ألف في داجستان وغيرهما.

وقد اختلفت الروايات في نسب التات ففي رواية يقال إن أصلهم من سكان ما وراء القوقاز الذين اختلطوا بالإيرانيين، حيث إن لغتهم قريبة من الفارسية، كما أنهم يستخدمون لغات الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها وهناك نصوص نشرت بلغة التات في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي.

واهتمامات التات الروحية قريبة من الأذربيجانيين ويحافظون على الموروث من العادات والتقاليد الكريمة كما أن قسماً كبيراً منهم مسلمون وفيهم يهود ويعيش المسيحيون منهم في أرمينيا.

وينشط التات في مجال الزراعة وصناعة السجاد وتعمل فئة منهم في الصناعة.

آيات من القرآن

الكريم بالعربية

والانجليزية

والفرنسية الانتهاء

من تصويرها

في القاهرة

تم حديثاً في العاصمة المصرية القاهرة الانتهاء من تصوير حلقات درامية دينية بعنوان «نور الهداية» تتناول تفسيراً لآيات القرآن الكريم بالكلمة والصورة ثم التعليق على المشاهد بثلاث لغات «العربية والانجليزية والفرنسية».

وذلك في إطار الجهود الإعلامية المبذولة من أجل تكثيف البرامج الدينية التي تخدم مسيرة الدعوة الإسلامية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج حصل على موافقة من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وتم التصوير في الأماكن الحقيقية للأحداث ما بين القاهرة وجنوب سيناء وجبل موسى والمملكة العربية السعودية.

كلمة العدد

من وهي المسيرة الخضراء
لاسترجاع الصحراء المغربية
انطباعات عن المسيرة الخضراء
ساعة انطلاقها

تابع ص 1

ردود الفعل كان تقديراً صحيحاً، فوقع كما توقعته بالضبط، دون زيادة ولا نقصان.

المسيرة الخضراء برهان قاطع على التجاوب والتعاطف المتبادل بين العرش والشعب، وبرهان قاطع على أن مركز القوة والثقة كان وما يزال في هذا البلد، هو العرش ورائد الشعب الجالس عليه، فما من انتفاضة تاريخية كبرى في تاريخ الأمة المغربية إلا وهي مرتبطة أوثق ارتباط ببناء العرش، وتوجيه العرش، وقيادة العرش، فالعرش هو لحم الشعب، والعرش هو ملتقى عواطف الشعب، والعرش هو الذي يستجيب لندائه الشعب، استجابة جماعية تلقائية، دون أدنى تحفظ ولا تردد ولا التواء.

المسيرة الخضراء امتحان لقدرة الدولة المغربية وكفاءتها الإدارية:

تنظيم المسيرة أمر عظيم، من ناحية التطوع والتسجيل، من ناحية النقل والمواصلات، من ناحية الإقامة المفاجئة، من ناحية التغذية، من ناحية الوسائل الصحية، من ناحية ربط الاتصال مع الخارج لإبلاغ أصداء المسيرة إلى كافة القارات والشعوب، من ناحية استقبال المواطنين، واستقبال الضيوف واستقبال الأجانب.

المسيرة الخضراء أعطت صورة جديدة وصحيحة عن الشعب المغربي والدولة المغربية للشعوب والدول الأخرى، عن طريق ما تنقله إليها صحافتها التي اشتركت في المسيرة، والتي هي شاهد عيان على ما يجري ويقع، فهذه الصحافة تسجل انطباعاتها عن الجماهير المغربية، عن حماسها، عن نظامها عن شجاعتها، عن روح الانضباط والامتثال المهيمنة عليها، عن روح التعاون والتضامن القائم فيما بينها، والقائم فيما بينها وبين الأطر المكلفة بتسييرها، وعن الجهود المتواصلة التي تبذلها الأطر الإدارية والفنية، في تقديم الخدمات للمتطوعين والمتطوعات.

المسيرة الخضراء أعطت للشعوب الأخرى صورة حقيقية عن عدالة المطالب المغربية وشرعيتها وأحقيتها، وأن الأمر لا يتعلق بتوسع ترابي، ولا باستغلال اقتصادي، وإنما يتعلق بإعادة الوحدة فالمسالة في جوهرها مسألة وحدة قومية، ووحدة ترابية، قبل كل شيء، وفوق كل شيء.

المسيرة الخضراء امتحان عسير لوطنية أبناء الصحراء أنفسهم، هل هم مؤمنون بوطنهم، هل هم معتزون بتاريخهم، هل هم على بينة من سجل أمجادهم، هل هم جادون في طرد الاستعمار من ديارهم، هل عندهم من النبل والمروءة ما يجعلهم متعاطفين ومتجاوبين ومندمجين مع إخوانهم الذين قدموا أرواحهم فداء لهم وللصحراء، عملاً بمقتضى الإخاء والوفاء والشهامة والإباء؟

المسيرة الخضراء امتحان لقوة التضامن الإسلامي، ومبلغ التضامن العربي، ومبلغ التضامن الأفريقي، فقد هرعت إلى الوقوف بجانب المغرب عدة دول عربية وإسلامية وإفريقية، فشارك بعضها بوفود منها حاضرة في المسيرة، وشارك بعضها بمسيرات شعبية أخرى داخل بلادها، وبذلك لم يبق طابع المسيرة الخضراء طابعاً مغربياً صرفاً، بل أصبح طابعاً مغربياً عربياً إسلامياً إفريقياً.

المسيرة الخضراء هي في نهاية المطاف امتحان لقدرة القرآن ومغناطيسيته، وهيمته الروحية على النفوس، وصلاحيته لأن يكون قائداً وموجهاً للجماهير في نفس هذا العصر. كما كان قائداً وموجهاً للجماهير في عصورها الذهبية، وهي إبراز لما يستطيع

القرآن أن يقدمه من عطاء وديناميكية، تدفع الجماهير المسلمة إلى القيام بمسيرات شعبية رهيبة، وتلهمها الاستماتة في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل، فيكون لها ما تريد! (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، ولينصرن الله من ينصره - إن الله لقوي عزيز - ويحق الله الحق بكلماته، ويبطل الباطل، ولو كره المجرمون) صدق الله العظيم

محمد المكي الناصري

دعاء

اللهم إني أسالك الأمان
يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم.
أسالك الأمان يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والأمر
يومئذ لله.

فارحمني برحمتك، وارض
عني بجودك وكرمك وفضلك
يارب الخلق أجمعين.

نظام البيعة في الإسلام وما يخوله من صلاحيات وحقوق للأمة والإمام

الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب

القسم الثاني من حديث متلفز
عن حقوق الأمة وانسجامها مع
حقوق الامام
(تابع ما نشر في افتتاحية
العدد الماضي)

المؤتمر السادس لمجمع البحوث
الإسلامية، ونشر في الجزء
الثاني، أنه قال «إن شرع الإسلام
الذي جاء بتحطيم الأصنام
الحجرية - وهذا شيء قاله في
القاهرة في المؤتمر، ولم يقله في
الرباط ولا تحت ظروف خاصة -
إن شرع الإسلام الذي جاء
بتحطيم الأصنام الحجرية لا يقر
أن يقام على رأس دولته شبه صنم
بشري لا ينفع ولا يضر، فمبدأ
الشورى قام على أساس مسؤولية
رئيس الدولة، وهو الذي يتوخى
مصلحة الجمهور، ويخلص
النصح للأمة، ويقف دون مطامع
الوصوليين الذين لا يعملون
لصالحها».

محمد المكي الناصري

بإشراف المركز الإسلامي في ميلانو إعادة طباعة معاني بعض أحكام القرآن الكريم

تقرر إعادة طباعة معاني
أحكام القرآن الكريم في بعض
القضايا والمواضيع عن الكون
والخياة والأخلاق والدين إلى اللغة
الإيطالية بعد الانتشار الذي حققه
كتاب «ماذا يقول القرآن».

وسيتم إعادة الطباعة للمرة
الثالثة تحت إشراف المركز
الإسلامي في ميلانو بإيطاليا،
وستكون هذه الطبعة منقحة مع
مراعاة تلافى الأخطاء التي وجدت في
الطباعات السابقة.

إعلان عن محاضرة

تنظم نظارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية بالرباط محاضرة عامة
يلقيها فضيلة الأستاذ عبد القادر
العافية في تحت عنوان «المسيرة
الخضراء تجسيد للوحدة وتجديد
 للعهد وتأكيد للمبايعة» وذلك
يوم الأربعاء 15 جمادى الأولى
1413 الموافق 11 نونبر 1992
على الساعة السابعة مساء
بقاعة الأفراح بولاية
الرباط سلا، والدعوة عامة

«وشاورهم في الأمر» ولقال
اجعلهم يأمرون وسلم لهم الأمر.
النبي (ص) عندما قال: «كلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام
راع وهو مسؤول عن رعيته...»
وضع على عاتق الامام ثقل
المسؤولية ومتى كانت المسؤولية
دون حـق في التصرف ودون
صلاحيات؟ فالمسؤولية هي فرع
عن صلاحيات واسعة يتصرف
فيها الشخص، ويسأل عنها امام
الله وامام الناس جميعا، «كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته» هذا
الحديث يوضح أن الامام لا يمكنه
ان يتنازل عن مسؤوليته. وآيات
القرآن الكريم في عدة سور كلها
تتجه دائما إلى الرسول عليه
السلام، تخاطبه لممارسة شؤون
متنوعة، قضائية، وادارية، او
اجرائية الخ..

وقد أوجبت الشريعة على كل
من تولى حكم المسلمين ان يكون
تصرفه على الرعية قائما على رعاية
الاصلاح لها، لكن قد تسالني، هل
حدد الإسلام طرائق خاصة
لتحقيق الشورى ام لا؟ الواقع ان
التشريع الاسلامي، لم يحدد
للشورى انظمة معينة، بل ركز
على أن يكون هذا المبدأ قائما، لابد
منه، وترك للمسلمين حرية
تنظيم الشورى بالأساليب التي
يرونها صالحة، ثم ان الآية
الكريمة بعدما قالت «وشاورهم في
الأمر» قالت إثرها «فاذا عزمت
فتوكل على الله»، وبهذا أثبتت
الآية ان الامام كما انه هو الذي
يشاور هو الذي ينفذ، وهو
صاحب العزيمة والتنفيذ، لما يتفق
عليه اهل الحل والعقد، الذين قرر
الإسلام وجوب مشاورتهم
بالطريقة المناسبة، فرئيس الدولة
في الإسلام هو المرجع الاعلى في
جميع شؤون وتصرفات الدولة
وهو المرجع الاعلى في الشؤون
الدينية والدينيوية معا، وعلى ذلك
جرى الخلفاء الراشدون ومن
تبعهم باحسان.

والشورى في الإسلام لا تغل يد
الامام ولا تجرده من كل نفوذ،
فتجعله غير مسؤول عن اي شيء
في سياسة الدولة، كما في النظام
المتعارف عند بعض الدول
الغربية، بل يظل الامام في الدولة
الإسلامية هو مصرف أمورها،
والمسؤول الاول عنها. وقد وجدت
في احد البحوث التي قدمها سلفي،
الامين العام الراحل لرابطة علماء
المغرب سيدي عبد الله كنون إلى

اسلاميا كيفما كانت الاشكال.
والشورى التي جاء بها
الإسلام، جاء بها منذ بداية
التشريع الاسلامي، ففي مكة نزلت
سورة الشورى، وفي سور مكة
كان المعتاد ان لا يتحدث الا عن
العقيدة وما يتعلق بها، ومكافحة
الشرك والوثنية فسورة الشورى
جاءت بالشورى في نطاق العقيدة
الاصلية للإسلام مثل الصلاة
والزكاة والحج، ولم تتأخر إلى أن
جاء الدور المدني لتنظيم الحياة
الاجتماعية للمسلمين، فهي
اساسية.

ثم جاء بعد ذلك تأكدها في
سورة اخرى بقوله تعالى: «فما
رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت
فضلا غليظ القلب لانفضوا من
حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم،
وشاورهم في الأمر»، والآية جاءت
بقوله تعالى «فاعف عنهم
واستغفر لهم» قبل «وشاورهم»
كانها تشير إلى ان المشاورة قد تثير
خلافات ومناقشات، وقد تصدر
فيها بعض العبارات التي لا تكون
مناسبة، ولكن الله تعالى أمر نبيه
ان يقبل ذلك كله، (فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الأمر).

ثم ان الشورى الاسلامية
عرفت منذ فجر الإسلام في السور
المكية، بينما الغرب لم يعرف مبدأ
الشورى الا متأخرا بعد القرون
الوسطى. فالثقافتين الوضعية لم
تبدأ في الاعتراف بمبدأ الشورى الا
بعد الثورة الفرنسية، اللهم الا
القانون الانجليزي الذي سبق أن
اعترف بها في القرن السابع عشر.
والولايات المتحدة اخذت بها
بعد منتصف القرن الثامن عشر
وعلى إثر ذلك انتشر مبدأ الشورى
واخذت به معظم القوانين في القرن
التاسع عشر، فالمسلمون كانوا هم
اول من ركز على الشورى في الحكم
وجعلها هي الأساس الاول.

لكن هذه الشورى التي أمر
الله بها في قوله: (وشاورهم في
الأمر) هل معناه ان يترك الامام
صلاحياته فيتنازل عنها او
يسمح فيها لياخذها الآخرون؟
«شاورهم» معناها امض في العمل
على اساس مشورة الآخرين،
بحيث لا تبت في امر الا بعد
مشورة، وليس معناه التنازل عن
اختصاصات الامامة
وصلاحياتها لا دينيا ولا دنوييا،
وشاورهم في الأمر، لو كان الإسلام
يريد ان يتفرغ الامام من كل
مسؤولية وكل تصرف، لما قال

المحور الأهم الذي يدور عليه
الحكم الاسلامي هو محور
الشورى، فهي نقطة الارتكاز التي
ان غابت عن الحكم لم يكن شرعيا
ولا اسلاميا، واذا ثبتت كان الحكم

عضو جليل من أعضاء مكتب الرباطة ينتقل إلى رحمة الله

تنعي الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب ببالح التائر والأسى إلى
كافة السادة العلماء أعضاء الرباطة أن فضيلة العلامة المخلص
والعضو العامل الوفي السيد محمد الحنفي أمين المال بمكتب الرباطة
منذ سنوات عديدة قد انتقل إلى رحمة الله مساء يوم الثلاثاء 29 ربيع
الثاني 1413 الموافق 27 أكتوبر 1992 وذلك بعد مرض قصير،
وشيع إلى مثواه الأخير بتطوان بعد صلاة العصر يوم الجمعة 29
أكتوبر في مشهد رهيب حضره العلماء والأساتذة وقدماء تلامذة
الفقيد، وقد كان رحمه الله سندا كبيرا للرباطة، ومن أوفى أعضائها
وأشدهم تمسكا بشخص الأمين الراحل الأستاذ الجليل سيدي عبد
الله كنون.

واستمر على نفس الخطة مع الأمين العام الحالي بمنتهى الصدق
والتعاون والنزاهة والتضحية التامة بالوقت والجهد دون من ولا
طمع، متطوعا بعمله في خدمة الرباطة ابتغاء وجه الله ورضاء.
رحمه الله رحمة واسعة وعزاء لاهله ولأبنائه الأفاضل وجميع أقاربه
وأحبابه، وعزاء لأعضاء الرباطة الذين فقدوا فيه عضوا نادر المثال،
متفانيا في خدمة العلم والدين، ثابتا على العهد إلى لقاء الله.



فضيلة الأستاذ محمد الحنفي أمين مال الرباطة وعن يساره فضيلة
العلامة السيد عبد السلام جبران المسفيوي رئيس فرع الرباطة بمراكش،
وعن يمينه فضيلة الأستاذ حسن أمين كاتب فرع الرباطة بالدار البيضاء.
صورة تذكارية تمثل العضوين الجليلين اللذين فقدتهما الرباطة
بمراكش وتطوان، وهما بمنزل الأستاذ المكي الناصري الأمين العام
للرباطة إثر اجتماع عقده الأمانة العامة بالرباط

تصحيح خطأ مطبعي

في آية كريمة

في العدد الماضي رقم 17 وفي نهاية المقال المنشور بالصفحة
الثامنة تحت عنوان «الجليس الصالح والجليس السوء» وقع خطأ
في قوله تعالى في سورة التوبة الآية 119 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين) حيث وضعت خطأ كلمة «الصالحين» بدلا من
«الصادقين» والصواب هو (وكونوا مع الصادقين). لهذا وجب
التنبيه، وشكرا لمن لفت نظره إلى ذلك

رئيس التحرير

ندوات ومحاضرات

حكم و طرف

تقديم: الأستاذ أحمد الفحفي
عضو الرباطة - فرع الرباط

دخلوا عليه، ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمر بك ساعة إلا وأنت مغتنم فيها فائدة تفيد إياها من غير أن تخرق به فتميت ذهنه، ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب وبالملاينة، فإن إياهما فعليك بالشدّة والغلظة.

حضارة العرب - 106/2

5 - نصيحة

قال الشافعي (رض)

«حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه

تذكرة الحفاظ - 27-

6 - من أدب المعلم:

«أن يكرم أهل المدرسة التي سكنها بإفشاء السلام وإظهار المودة والاحترام وأن يكون مواظبا على الإفادة ويطلب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسب نفسه على ما حصله ليكون مرتبه حلالا، فالعاقل يعلم أن أبرك الأيام عنده يوم يزداد فيه علما.

تذكرة السامع - 35-

7 - عناية السلف الصالح

بالعلم والعلماء

وقف القاضي أسد بن الفرات المغربي التونسي خطيبا على رصيف مدينة سوسة يوم إبحاره على رأس الجيش الأغلب الذي جهز لفتح صقلية فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له يا معشر المسلمين - ما ولي في أب ولا جد ولاية قط، وما رأى أحد من سلفي هذا، وما رأيت ما رأيت إلا بالأقلام، فأجهدوا أنفسكم، واتعبوا أبدانكم في طلب العلم وتدوينه، وكابدوا عليه واصرروا على شدته، فانكم تتألون به الدنيا والآخرة.

فتح أفريقيا - 266-

8 - الرحلة في طلب العلم

قال الشعبي: رحل مسروق إلى البصرة في تفسير آية فقيل له: إن الذي يفسرها رحل إلى الشام، فتجهز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها.

9 - حق العالم عليك

من حق العالم عليك أن تخصه بالتحية وأن تجلس أمامه بأب وخشوع، وعليك أن توقره لله، ولا تشبع من طول صحبتته، فانما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء
تذكرة السامع - 100-

1 - يقول برنار:

إن الفضل أعظم الفضل للعلماء العرب في الحفاظ على هذا التراث وتدوينه ونقله والتأليف فيه، وأن العلماء العرب قد برعوا في ذلك وأنهم تفوقوا على الإغريق بأن جعلوا العلم سهلا مستساغا، فأقبل الناس على النهل منه وكانت ميزة انفرد بها العلم العربي.

مكانة العلم والعلماء - 12-

2 - استمرارية التعلم

سئل سفيان بن عيينة، من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال: أعلمهم، لأن الخطأ منه أقيح. وسئل عبد الله بن المبارك إلى متى نطلب العلم؟ قال: حتى الممات إن شاء الله - لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد.

- وحين انقطع أبو يوسف عن حضور مجلس أبي حنيفة واتخذ لنفسه مجلسا منفصلا كتب إليه أبو حنيفة بما أعجزه عن الجواب ثم علق على عجزه: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه.

النظرية التربوية - 91-

3 - التعليم في دار عالم

طليطي

تحدث أحد تلاميذ مجلس مشيخة العالم الطليطي أبي عمر أحمد بن سعيد بن كوثر الانصاري المتوفى سنة 403 هـ الفقيه المتفطن قال: كنت أتى قلعة رباح وغيري من المشرق، وكنا نيفع على أربعين تلميذا، فكاننا ندخل داره في شهر نوفمبر وديسمبر ويناير في مجلس قد فرش ببطن الصوف مبطنتا، والحيطان باللبود من كل جهة، ووسائد الصوف وفي وسطه كانون في طول قامة الإنسان مملوء فحما، فإذا فرغ الحديث أهم جميعا وقدمت الموائد عليها كل ما لذ وطاب من ثرائد ولحوم وخرفان وزيتون عذبة ولبن وسمك، فنأكل ونشرب ثم ننطلق بقرب الظهر الخ فكان يسبقه أحد من فقهاء طليطة إلى تلك المكرمة.

كتاب الصلاة 1 - 37.

4 - وصية الرشيد لمؤدب ولده:
قال الرشيد للكسائي: أقرئه القرآن، وعرفه الآثار، وروه الأشعار وعلمه السنن، وبصره مواقع الكلام وبداه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا

عن كل ضرر يقلق قوته العقلية والجسدية، خاصة وأن المغرب بلد شاب، وهو حصن من حصون الإسلام جاهد وجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله وعمل ويعمل على نشر هذا الدين الحنيف بعمده لجسور التواصل بينه وبين أفريقيا من جهة وأروبا من جهة أخرى، وقد حياه الله موقعا جغرافيا استراتيجيا جعله على مر العصور مؤهلا لهذه الرسالة النبيلة، وينفرد اليوم بخاصية أساسية وتميزة وهي انه بلد شاب، فهذه الخاصية تتطلب منا بذل مجهودات جبارة للحفاظ على هذه الثروة وصيانتها من الأخطار التي تهددها من كل جانب.

وهذا يعني ان هناك طاقة شابة مهمة جدا تستوجب الاهتمام بها والاعتناء بشؤونها، وهذا الاعتناء هو استثماره للمستقبل وتحصين المجتمع من هذه المفاجآت والحوادث التي يمكنها ان تقف عائقا أمام تقدمه ورقية.

وإذا عدنا إلى لغة الأرقام، نجد نسبة سكان المغرب الأقل من 22 سنة تمثل نسبة 53% وعدد السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 29 سنة يبلغ 11.301254 نسمة أي 55,2% وهذه النسبة تظهر أن نسبة النمو الديمغرافي في المغرب هي من بين النسب العالية في العالم، وهذا النمو يحتم التفكير بجديّة في الحفاظ على سلامته من الأخطار الهدامة، وهذا ما يستوجب تضامنا وجهود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في بناء جدار صلب قوي لمنع التيارات الهدامة وبكل أنواعها من العصف بهذه الطاقة الشابة حيث أنها طاقة متفجرة، إذا لم يحسن استغلالها فستؤدي إلى نتائج سلبية.

ومن بين الأخطار التي تهدد هذه الطاقة الشابة، خطر المخدرات. ان المخدر كلمة كانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد تتسبب في احداث حالة بديلة من الوعي، أصبحت اليوم تطلق على الأفيون ومشتقاته أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في المتعاطي لها القدرة على احتمالها والتبعية لها نفسية كانت هذه التبعية أم جسدية.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

شابا صغير السن.

وكتب الاستاذ الجليل سيدي عبد القادر العافية موضوعا مهما جدا عن شباب المغرب - عبر تاريخه المجيد: تحت عنوان «الشباب طموح وأمال» نشر بمجلة الإرشاد في العدد الرابع - السنة السابعة عشرة، شهر يوليوز 1985.

* عرف مغربنا العزيز مجموعة من الشباب حققت له امجادا تاريخية، ومفاخر حضارية.

* فالمولي ادريس مؤسس الدولة المغربي الاسلامية كان شابا طموحا متعلما ذكيا.

* مؤسس دولة المرابطين المجاهدة، شاب عالم مجاهد مخلص هو: عبد الله ابن ياسين.

* مؤسس دولة الموحدين شاب عالم نابغة هو المهدي بن تومرت، اسس دولة عظيمة بالغرب الاسلامي وتوفي وسنه دون الأربعين.

* عرف المغرب في عهد الدولة المرينية مجموعة من الشباب المتعطش إلى العلم والمعرفة، فازدهرت العلوم بسبب اقبال الشباب على العلم.

* في عهد الدولة السعيدية اظهر الشباب كفاءة في مقاومة الاحتلال البرتغالي والصلبيين وعمل بجد على تحرير سواحل البلاد.

* وعملت الدولة العلوية الشريفة منذ تولت امور هذه الأمة على توحيد البلاد وجمع الكلمة بعد ما عانت من ويلات الفرقة والشتات، واطهر الشباب المولى رشيد رحمه الله ضروبا من البطولة والتضحية والغذاء.

* واطهر الشباب سيدي محمد بن عبد الله عناية فائقة بالعلم والعلماء، وحرص هذا الملك الشاب على صفاء العقيدة لشعبه، وتجاوب ولده الملك العالم المولى سليمان مع علماء الدين بالمشرق والمغرب، والفت كتب في الرد على المتبدعة، وحرص كوالده على صفاء العقيدة ونقاوتها.

وفي العصر الأخير تكونت من الشباب المغربي المسلم كتلة العمل الوطني، ومن المساجد وبيوت الله انطلقت الحركة الوطنية الصحيحة لمحاربة الاستعمار، وكان جلاله الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، شابا عصاميا بارك الحركة الوطنية ووجهها، وقادها بحكمة وذكاء، وغرس في ابنائه وفي أفراد أسرته حب الدين والوطن.

من هنا يتبين لنا ما للشباب من أهمية الشيء الذي يجعلنا نغفك وبجد في الاهتمام به لابعداه

من المحاضرات الاجتماعية القيمة التي قدمت في مقر رابطة العلماء، محاضرة بعنوان «محاربة المخدرات في الشريعة الإسلامية» القاها الأستاذ الطبيب شاق عضو مؤيد لرابطة علماء المغرب، فرع الرباط وفيما يلي ننشر القسم الأول منها:

المخدرات داء العصر الفتاك، وهي من بين الأخطار التي تهدد الطاقة الشابة المغربية على الخصوص والعالمية على العموم، وأردت أن أتحدث اليوم على هذا النوع من الأمراض، لما له من تأثير على متعاطيه من الناحية النفسية والجسدية من جهة، واصابته للشباب من جهة أخرى، هذا الشباب الذي يعد العمود الفقري للامة وقطب رحاها، ان استقامت استقامت وان ضعف ضعفت، هذا الشباب الذي يجب على الكل ان يعتني به ويهيئ له لتحمل المسؤولية، وليقوم فعلا بواجبه ينبغي ان يكون معاني عقليا وجسديا، والامم وفي كل العصور تعقد آمالها وتضع رجاءها في شبابها، حيث انه درعها وحصنها، لما فيه من القوى الدافعة والطموح إلى العلى، وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: «الخير كله في الشباب».

والشباب في سماحة نفسه ونقاء فطرته وطموحه إلى الإصلاح، هو نزع إلى الخير، مندفع نحو الكمال متى وجد التوجيه الصالح والقيادة الحكيمة، والقذوة الطيبة والإرشاد السليم، ولشباب الأمة الاسلامية مواقف بطولية - قديما وحديثا - سجلها التلوخ ويسجلها بمداد الفخر والاعتزاز، وهذه غزوة بدر وهي أول معركة يلتقي فيها المسلمون بجيش الكفار - سار فيها مع جيش المسلمين فتیان دون الخامسة عشرة من أعمارهم، وكان كل منهم حريصا على أن يشهد المعركة، فردد الرسول عليه السلام شفقة عليهم، لصغر سنهم، واستثنى منهم رافع بن خديج لأنه كان يحسن الرماية، فغضب من ذلك زميله سمرة بن جندب وقال محتجا: كيف أرد من المعركة ويقبل رافع وأنا اصرعه؟! ولما علم الرسول عليه السلام بمقالته امر برده، وجعلها يتصارعان، فتغلب سمرة على رافع وقبلها الرسول عليه السلام معا.

وهذا أسامة بن زيد ولاه رسول الرحمة عليه السلام قيادة الجيش في اخريات حياته، وكان اسامة

من كل بستان زهرة

بمنامك، والنهار مضيء فلا تكدره
بأتانك.

الكريم لا يبيع

مر رجل من قريش بامرأة من
العرب في بادية.

فقال: هل من لبن يباع؟

فقالت: إنك لثيم، أو قريب عهد
بقوم لنا.

خير من نفسك

الأخ الصالح خير من نفسك،
لإن النفس أمانة بالسوء، والأخ
الصالح أمانة بالخير.

قالوا:

* لا تشغل فكرك بما ذهب
منك، بل احفظ ما بقي معك.

* ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في
فلمات لسانه وعلى صفحة وجهه.

* راحة الحكماء في وجود
الحق، وراحة السفهاء في وجود
الباطل.

* ما أسهل الموت على من أيقن
بما بعده، وما أصعبه على من شك
فيما بعده.

* من يؤمن بأن المال هو كل
شيء، فوسيلته إليه أي شيء.

لغة الأرقام

قال لصاحبه يؤكد كلامه: أنا
أحدثك بلغة الأرقام، وهي لا تدع
مجالا للشك...؟

قال صاحبه: أترى ذلك؟!

فما رأيك: رجل يبني لنفسه
بيتاً من دور واحد في تسعين يوماً.

تقول لغة الأرقام إن تسعين
رجلاً يبنيونه في يوم واحد هل هذا
ممكناً...؟!

دعابة

كان أحد المحدثين على دعابة:
خرج إلى طلبته يوماً فقال لهم:
لولا أن أخرجني من البيت من هو
أبغض إلي منكم ما خرجت.

وسأله حاكم: هل تقبل شهادة
الحاكم؟

فقال: نعم مع عدلين.

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أدعوني

يقول الله، ما معناه: ادعوا
فإني أستجيب لمن دعاني
وواصلنا الدعاء بلا انقطاع
ولكن ما تحققت الأمانى
فهل في الأمر سر؟ قلت: طبعاً
دعانا: أن نطيع بكل أن
فلم نسمع ولا نحن استجبنا
لذا فأنا أراك كما تراني

أبواب الرحمة

كان لعلي بن الحسين بن زين
العابدين، رضي الله عنه، جليس

مات له ولد فجزع عليه جزعاً
شديداً، فعزاه علي بن الحسين،

رضي الله عنه، ووعظه، فقال
الرجل: يا ابن رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، إن ابني كان
مسرماً على نفسه.

فقال: لا تجزع، فإن من ورائه
ثلاث خلال أولهما:

شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله.

والثانية: شفاعته جدى - صلى
الله عليه وسلم -

والثالثة: رحمة الله التي
وسعت كل شيء.

فأين يخرج ولدك عن هذه
الخلال؟

ثقل من جانب واحد

قال رجل لحكيم: ما بال الرجل
الثقل أثقل على الطبع من الحمل

الثقل؟ فقال الحكيم: لأن الحمل
الثقل يشارك الروح الجسد في

حملة، والرجل الثقيل ينفرد الروح
بحملة.

ثلاثة من كنوز الجنة

كتمان الصدقة، وكتمان
المصيبة، وكتمان المرض.

حقيقة

قال بعض العارفين لرجل من
الأغنياء: كيف طلبك للدنيا؟

قال: شديد

فقال له: هل أدركت منها ما
تريد؟

قال: لا

فقال له: هذه التي لم تطلبها.

أخطاء ثلاثة

هناك أخطاء ثلاثة تعوق كل
نشاط:

الكسل، والغرور، والجبن، فإذا
كان المرء من الكسل بحيث لا

يستطيع أن يفكر، ومن الغرور
بحيث يتصور أنه لا يخطئ، ومن

الجبن بحيث لا يستطيع أن
يعترف بخطئه، فإنه إنسان بعيد

عن الحكمة، وهو والفشل صنوان.

نصيحة

الليل طويل فلا تقصره

الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة - فرع سلا.

مسؤولية الضمير تجعل من المسلم قوة مؤثرة

: (ولا يأبى الشهداء إذا ما دعوا).
وواجب على المسلم أداءها عند

التقاضي (ولا تكتفوا الشهادة ومن
يكتفها فإنه أثم قلبه) وهكذا، بل

أن الإيمان نفسه حقيقة في الضمير
لا تستقر إلا فيه فإذا سقط الضمير

سقط الإيمان، ومن هنا قال
الرسول صلى الله عليه وسلم:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن، ولا يشرب الخمر حين

يشربها وهو مؤمن ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن)،

والإنسان الذي تسمح له نفسه
بأن يلغى ضميره، وينساق إلى

الاعتداء على حرمت الآخرين أو
أموالهم أو نفوسهم ليس مؤمناً

حقاً، يقول سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم: (المؤمن من أمنه

الناس على أموالهم ونفوسهم)
وقال: (ليس الإيمان بالتصني،

ولكن ما وقر في القلب وصدق في
العقل) وقال «لا إيمان لمن لا أمانة

له، ولا دين لمن لا عهد له».

وهكذا تتضاعف الثقة
بالمؤمن ويقوى الاعتماد عليه،

حتى يحس محله بين نوازع النفس
ورغبات الجسد لنفسه سها ويمتلك

عنانها، وإلا فلا إيمان ولا إنسان!
وعندئذ تأتي سلطة القانون

وينهض التشريع، ليقوم فرداً أبى
إلا أن ينكر ضميره، وينخرط في

سلك الدواب السائمة... فرد ليس
له إلا العصا أو الموت، فقد اختار

لنفسه فليذل جزاء اختياره، هنا
يساس الفرد من خارجه بدلاً من

أن يسوس ذاته بذاته، وهذا هو
الفارق بين سلطة الضمير وسلطة

البقية ص 7

من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين
ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم

القيامة إن الله بكل شيء عليم).
ويقول جل وعلا: (يعلم

خائنة الأعين وما تخفي الصدور)
وقال تعالى: (يعلم السر

واخفى).
وأعلم الإسلام الإنسان دائماً

أنه محاسب على الصغيرة
والكبيرة ما جهر من ذلك أو أسر:

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره،
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

(ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن

كان مثقال حبة من خردل أتينا بها
وكفى بنا حاسبين).

وفي الحديث النبوي الشريف:
(اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن

تراه فإنه يراك)
ثم إنه بعد ذلك، أي بعد أن

يشعر الضمير بمقدار مسؤوليته،
تمنحه الشريعة ثقته، فتعتمد

عليه في بعض المهام الكبرى...
فالشهادة مثلاً، وهي ركن هام

تعتمد أساساً على الضمير،
وتترتب عليها الحقوق والواجبات

والعقوبات في أغلب الوسائل
القضائية.

يقول الله تعالى: (واشهدوا
ذوي عدل منكم) (والذين يرمون

المحصنات المؤمنات ثم لم يأتوا
بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين

جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً
أولئك هم الفاسقون).

وفي العقود المكتوبة لا بد من
الشهادة، كما أن الإنسان مكلف

بها متى دعى إليها - قال سبحانه

الحرية الفردية التي هيا
الإسلام سبيلها جعل لها مقابلاً هو

المسؤولية الفردية وهي تكليف
لل فرد لا يخلو من مشقة، وواجب

محتوم، وطبيعة النفس البشرية
أنها وسيلة تنفر من الواجبات.

ووسيلة الإسلام في إصلاح
الفرد أو المجتمع ليست في سن

القوانين أو العقوبات فحسب،
وإنما في أن يبعث في الإنسان قوة

الضمير، ليزجر نفسه بنفسه، قبل
أن يزجره زاجر خارجي عنه.

إن القوى الأخلاقية الممثلة في
الضمير لتقف بالمرصاد لنزوات

الإنسانية وتردها مادامت هذه
القوى تجد متنفسها في اعتماد

الإنسان على نفسه، وإحساسه
بعزته وكرامته وإنسانيته، وإنه

مسؤول مسؤولية مباشرة أمام
ضميره!

فالإسلام يعمل على أن يكون
التكليف من إرادة الفرد ذاته، لا من

إرادة أخرى تفرض عليه فرضاً،
لذلك نراه قد عني بتربية الضمير

في كل ما أقره من شرائع الأخلاق
والعبادات، وأقام عليه حارساً من

خشية الله تعالى وخوف عقابه
حتى لا يضل ولا يغفل!

ويقول الله جل شأنه: (ولقد
خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس

به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل
الوريد، إذ يتلقى المتلقيان عن

اليمن وعن الشمال قعيد ما يلفظ
من قول إلا لديه رقيب عتيد).

وقال سبحانه: (ما يكون من
نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا

خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى

المصادر العربية لتاريخ المغرب

الاستاذ عبد القادر العافية
عضو الرابطة - فرع سلا

وتوجيهاته... وقد أفاد منه
الكثيرون وهو مثال بجديته في

العمل، وبأخلاقه العالية، وبجبه
الشديد للمعرفة والبحث عن

مصادرها... ويمثل بحق العالم
المسلم أصدق تمثيل، لأن علماءنا

رحمهم الله تعالى عودوا الناس
على أن يهبوا أنفسهم للعلم

والبحث محتسبين عملهم لله
تعالى لا يبتغون جزاء ولا شكوراً.

فهنيئاً وشكراً لاستاذنا الجليل
السيد محمد المنوني على جهوده

المثمرة، وعلى مواظبته على البحث
والعطاء، وإثراء الخزانة المغربية

بنفائسه ودرره، وبارك الله في
حياته، وأثابه بما يثيب به

المخلصين من عباده.

الباحثون والدارسون بغيتهم،
ويجدون فيها ما يقرب إليهم

البعيد، ويطلعهم على كل مفيد في
ميدان البحث التاريخي

والاقتصادي، والاجتماعي،
والفكري... مما يتعلق

بالدراسات المغربية.
والجزء الثاني من المصادر

العربية لتاريخ المغرب هو حلقة
من سلسلة المصادر الهامة التي

بحث عنها المؤلف واعتنى
بتدوينها وتسجيلها والعمل على

نشرها ليعم الانتفاع بها، وبذلك
أصبح الاستاذ المنوني بعمله

الدؤوب في ميدان البحث مرجعاً
لكثير من الباحثين والدارسين وهو

حفظه الله لا يبخل بنصحته

أهداني الأستاذ العلامة
البحاثة سيدي محمد المنوني

مشكوراً الجزء الثاني من كتابه
القيم «المصادر العربية لتاريخ

المغرب» من منشورات كلية الآداب
والعلوم الإنسانية بالرباط.

ويعد هذا الكتاب من النفاسة
بمكان، فهو يضم نحو ألف مصدر

وثيقة.
لقد عود الأستاذ المنوني -

حفظه الله - قراءه أن يتمتعوا من
حين لآخر بالاطلاع على أبحاثه

القيمة، وهو الخبير بموضوع
المخطوطات والوثائق الهامة

المتعلقة بمختلف عهود تاريخنا
الوطني.

ومؤلفاته القيمة يجد فيها

الوضوء يكافح التراخوما

ذكرت الكلبة المتخصصة «إيماريسون» في مقال لها نشر بمجلة «سورس» التي يصدرها قسم
المعلومات التابع لمشروع الأمم المتحدة، أن الإفصال المنتظم والوضوء للصلاة في المجتمعات الإسلامية قد
ساعد كثيراً في الحد من انتشار مرض التراخوما الذي يعد السبب الرئيسي للعمى ببلدان العالم الثالث.
وأضافت كاتبة: إن هناك ما يقرب من 500 مليون نسمة في جميع أنحاء العالم مصابون بهذا المرض،
ويمكنهم تجنب العمى إذا اتبعوا الطريقة الإسلامية في النظافة الرجاءية على كل مسلم قبل الصلاة. وقالت
أنه لوحظ في المجتمعات الإسلامية المنتظمة انخفاض نسبة الإصابة بهذا المرض، بل إنه وصل إلى درجة
الإنعدام.

حركة الزمن بالنسبة للمسلم

أحصاه الله ونسوه، والله على كل شيء شهيد».

وإن من الغفلة أن يحسب المرء نفسه واقفاً، والزمن من حوله يسير، ويمضي بالوقائع والأحداث، لأنه شبيه «بخداع النظر» الذي يخيل لراكب السيارة أو الناقل أو القطار، أو غيرها، حين يعتقد أن الأشياء تجري وهو جالس، كلا، فالواقع أن الزمن يسير بالإنسان نفسه إلى مصيره العتيد.

وحياة الإنسان مهما طالت فإنها لا تساوي شيئاً من يوم واحد، خارج الزمان والمكان: «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة»: المعارج، 4/70.

نتحول الآن إلى قضية أخرى، عندما يجلس أحدنا إلى نفسه، فيأخذ في محاسبتها، ألا يشعر أنه موجود؟ ألا يحس أنه مقيد بإطار الزمان والمكان؟ عندما يقف أحدنا هذا الموقف، ثم يتجاوز ليلقي نظراً على البقية ص 7

الاستاذ: الحسن آيت بلعيد.

عضو رابطة العلماء - فرع النار البيضاء يقول الحق سبحانه في سورة الفرقان، (62/61/25): «تبارك الذي جعل في السماء بروجا، وجعل فيها سراجا، وقمرًا منيرًا، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا».

آية صريحة، وتصوير دقيق، يبلور بين ثناياه بلاغة قرآنية، تجمل أن كل مفقود يمكن للإنسان في حدوده أن يتداركه، وأن كل شيء، مهما كان شكله، وحجمه، وقيمه ان ضاع منه تمكن من استرجاعه، أو تعويضه، إلا الوقت أو عامل الزمن، ان ضاع منه لم يتعلق بعودته أمل.

فما من يوم نستقبله، إلا وهو صفحة أخرى، تخفى وراءها سجلا من حياتنا، وتدفعنا حتما خطوة أخرى نحو مصيرنا ونهايتنا، قال تعالى في سورة المجادلة (6/58): «يوم يبعثهم الله جميعا، فينبئهم بما عملوا،

لغة القرآن الكريم

لها في الدستور منذ نشأته مركز الصدارة

فمتى يكون لها نفس المركز في جميع مرافق الإدارة؟
اللغة العربية بين الدستور والتطبيق

الأستاذ محمد مصطفى الريسوني

عضو المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

توجب استعمال اللغة العربية في كل المراسلات، وكل الوثائق الصادرة عن الإدارة والمؤسسات على اختلاف أنواعها ثم ترتيب جزء البطلان على كل إجراء تمت كتابته بغير لغة البلاد، واعتباره كأن لم يكن.

كما يتطلب الإعداد اللازم لذلك عن طريق تنظيم ندوات تدريبية لمن لا يحسن اللغة العربية، من مسؤولي مختلف القطاعات العامة وشبه العامة والخاصة، مع منح أجل معين يصير بعده الجزاء المشار إليه عند التطبيق.

وفي نظري ان هذا العمل الوطني الواجب، هو وحده الكفيل بجعل الواقع المعاش متطابقا مع دستور الدولة الذي صادقت عليه الأمة بالإجماع.

مطلبه قد رفض، وقد كان كتاب الشكر والصادر عن الصديق المذكور باللغة العربية، في حين كان الجواب باللغة الفرنسية، أما الشكاية التي قبلت وتم البت فيها لصالح الصديق والتي جاءت رسالة الشكر تبعا لها، فقد كانت مكتوبة باللغة الفرنسية.

وهذا المثال هو غيض من فيض للمواطنين عليه آلاف الأشباه والنظائر، ومن ثم كان من اللازم التفكير حاليا في وضع برنامج واضح المعالم يؤدي في نهايته إلى شمول استعمال اللغة العربية الرسمية جميع مرافق والإدارات العمومية وشبه العمومية، وكذا في المؤسسات الخاصة.

وهذا البرنامج يتطلب أولا صدور القوانين التنظيمية التي

نص مشروع مراجعة الدستور المصادق عليه يوم 4 شتنبر 1992 في ديباجته على «أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمملكة المغربية».

وقد جاءت المصادقة على هذا المشروع في استفتاء شعبي كبير احرز الإجماع المطلق الكامل فالنسبة المئوية للمصادقة المعلن عنها تدل دلالة قطعية على الاتفاق الوطني على كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة للبلاد.

ولا ترد هذه المقولة بكون بعض الأحزاب السياسية الوطنية قد دعت إلى عدم المشاركة في الاستفتاء، وبالتالي فقد انخرم الإجماع الوطني الذي تعتمد عليه، لأن مبادئ هذه الأحزاب السياسية نفسها تسير في اتجاه رسمية اللغة العربية وكونها لغة الدولة والقانون.

وهذا الإجماع التلقائي لم يات به استفتاء 1992/9/4 فحسب بل ان جميع الاستشارات الشعبية حول الدساتير السابقة كانت بنفس هذا الإجماع ووحدة الرأي على وضعية اللغة العربية في البلاد، فقد نصت دساتير 1962 - 1970 - 1972 على نفس الاتجاه حول لغة البلاد الوحيدة الرسمية.

ومن هذا المنطلق يظهر ان الوقت قد حان لإصدار القوانين التنظيمية الملزمة لاستعمال اللغة العربية في سائر المجالات وخاصة تلك الحيوية منها والمتعلقة بالسيز اليومي لد واليب الدولة، إذ ليس من المنطقي أو المعقول ان تكون دولة لغتها الرسمية هي اللغة العربية، في حين ان اللغة الفعلية لكثير من مرافقها هي اللغة الفرنسية، وهو ما يستخلصه جميع الملاحظين من الواقع المعاش، فأغلب المراسلات الإدارية باللغة الفرنسية، بل على المرء ان يكاتب الإدارة الوطنية باللغة الفرنسية اذا رغب في جواب هذه الأخيرة أو على الأقل تفهمها للموضوع والبحث فيه.

ومن الطرائف في هذا الباب القصة التي رواها أحد الأصدقاء الذي كاتب إحدى الإدارات برسالة يشكرها فيها على عنايتها بشكايته السابقة، وعملها على حل المشكل الذي قام بعرضه عليها، فاتاه الجواب بأنه بعد البحث تبين انه لا يمكن قبول تظلمه وان

في أي باب من أبواب الاختلال الفكري نضع هذا الاحتفال؟

الاستاذ محمد الغريسي الأسفي

عضو الرابطة - أمين صندوق فرع فاس

أنا، قلت: وتفعل؟ قال نعم، ثم تحمد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين أو قال ثلاثة، قال: فقمت وما أدري ما أصنع من الفرح، فسرت وجعلت أتفكر ممن أخذ وممن أستدين؟ فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي، وكنت وحدي صائما، فقد مت عشائي أفطر، وكان خبزًا وزيتا، فاذا بيابي يقرع، فقلت من هذا؟ قال: سعيد، ففكرت في كل إنسان اسمه سعيد الأربعين سنة إلا بين بيته والمسجد، فقمت وخرجت فاذا سعيد بن المسيب، فظننت أنه قد بدا له، فقلت يا أبا محمد، ألا أرسلت إلى فاتيتك؟ قال: لانت أحق أن توتي، فقلت: فما تاسر؟ قال إنك كنت رجلا عزبا فتزوجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدا، وهذه امرأتك، فاذا هي قائمة من خلفه في طولها، ثم أخذ بيدها، فدفعها في الباب، ورد الباب، فسقطت المرأة من الحياء، فاستوثقت من الباب، ثم تقدمتها إلى القصعة التي فيها الزيت والخل، فوضعتها في ظل السراج، لكيلا تراها، ثم سعدت إلى السطح فنسأدت الجيران، فجاءوني. فقالوا ماشانك؟ قلت

صادف أن اطلعت في ظرف أسبوع واحد على ثلاثة أشكال من أشكال الاحتفال بالزواج.

الشكل الأول: زواج ابنة الرئيس الأمريكي بوش رئيس أكبر دولة وأغناها وأقواها في العالم قالت عنه الصحيفة التي نشرت الخبر، تحت صورة العروسين، وهما بلباس عادي يظهر فيها صدر العروس ورقيبها عاطلين عن أي نوع من أنواع الحلي والمجوهرات: إن حفلة الزفاف كانت محدودة جدا لم يحضر فيها سوى مئة مدعو فقط، كلهم من أقارب العروسين.

الشكل الثاني: ما قرأته صدفة في نفس الأسبوع عن قصة زواج ابنة الامام الجليل، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة سعيد بن المسيب، كما ذكرها صاحب كتاب «الإسلام والأسرة» معوض عوض ابراهيم ص=15=16 قال:

قال أبو وداعة= كنت أجالس سعيدا فقعدني أياما، فلما جئته قال: أين كنت؟ قلت توفيت أهلي فاشتغلت بها. فقال: إلا أخبرتنا فشهدناها؟ قال ثم أردت أن أقوم، فقال: هلا استحدثت أهلا. فقلت برحمك الله، ومن يزوجني، وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة؟ فقال:

ويحكم، زوجني سعيد بن المسيب بنته اليوم، وقد جاء بها على غفلة، فقالوا، سعيد بن المسيب زوجك؟؟ قلت نعم، وهامي في البيت، قال، فنزلوا إليها وجاءت أمي فقالت: وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها في ثلاثة أيام، ثم دخلت بها، فاذا هي أحفظ الناس لكتاب الله، وأعلمهم بسنة رسوله، وأعرفهم بحق الزوج، ومكنت شهرا لا يأتيني سعيد ولا أتية، ثم أتيت في حلقته وسلمت عليه فرد علي السلام، فلما تقوض المجلس ولم يبق غيري قال: ما بال ذلك الإنسان؟ قلت: خيرا يا أبا محمد، على ما يحب الصديق ويكره العدو. قال: إن رابك شيء فالعصا، فانصرفت ووجهه إلى بعشرين ألف درهم.

أما الشكل الثالث: فهو ما تحدثت عنه بعض الأوساط في هذه الديار من قصة الاحتفال بزواج ابنة أحد حديثي الثراء الذي قيل انه أطمع 270 مائة لنحو 2700 مدعو. يقدر ما أنفق من أجل اقامة هذا الاحتفال بكذا وكذا من ملايين الدراهم، وأنه شنف الأسماع ب 24 نوعا من أنواع الفولكور بملايين الدراهم.

وإن هذا الحفل أقيم بقاعة أحد الفنادق الفخمة، بكراء قدره من الدراهم كذا وكذا، قدم فيه من أنواع الحلويات المستوردة من إحدى الدور المختصة بباريس كانت قيمتها ملايين الدراهم، وإن المشروبات المتعددة الألوان والأثمان استهلك منها ما يقدر

بملايين الدراهم. وان المهر، سواء منه النقد أو الحلي والجواهر أو أنواع الألبسة وغير ذلك مما قدرت قيمته بالملايين، وأن بيت الزوجة بلغت قيمته ملايين الدراهم، وجهز بملايين أخرى حتى تجاوز ما تطلبه اقامة حفل هذه الأسرة الصغيرة دائرة الملايين إلى دائرة الملايير، مما يدل على أن هناك طائفة من هذه الأمة قد أصيبت بخلل في التفكير، بدافع الفخر والفخر وحب الاستعلاء. إذ لو كان هؤلاء الذين يقومون بهذا النوع من الحفلات، وهم يتكاثرون يوما عن يوم، يتمتعون ولو بقدر ضئيل من الرشيد لكانت نفقات هذا الحفل قد صرفت في إقامة معمل، لا أقول عمل خيري، لأن عقول هؤلاء الأفاضل بعيدة كل البعد عن ذلك، ولكن لانتاج بعض الحاجيات التي لا تزال تستورد بالعملة الصعبة، ولانتقاد جملة من آلاف الشباب العاطل بعد أن حصل على أعلى الشهادات التي أمضي زهرة شبابه في الكد والاجتهاد من أجلها، وظل ذووه الذين تجسموا رغم ضعفهم نفقات دراستهم طيلة تلك المدة في انتظار هذه النتيجة.

يقع هذا الإنفاق «السخي» في بلد مازال جملة من أبنائه ينامون على عتبة المنازل، ويقتاتون من فضلات القمامات، ومازال جملة من حفظة كتاب الله يستزقون ما يقتاتون به بالشوارع والطرق البقية ص 7

راديو يستجيب لذوق صاحبه

أحدث الابتكارات في مجال أجهزة الراديو الخاصة بالسيارات قدمته إحدى الشركات اليابانية من خلال جهاز يقوم صاحب السيارة ببرمجته بنوع المواد أو البرامج التي يريد سماعها ثم يقوم الراديو بالبحث عن المحطة المناسبة. ويمكن برمجة الراديو لليوم التالي ويخزن 10 آلاف محطة إذاعية من موجتي، إف. إم والمتوسطة.

نظرات في سيرة الرسول

الغزو الحبشي لمكة كان غزوا صليبيا

الدكتور محمد يسف
عضو الرابطة - فرع الرباط -

لحماية البيت المقدس والبقعة المباركة التي ستكون منطلقا للنور والهدى.

وتحطم في لحظة واحدة كانت كلمح البصر، كبرياء أبرهة وغروره، وتبخرت أحلامه وأمانيه، ولم تنفع وصايا الرهبان ومواعظهم، ولا أغنت عنهم أناجيهم، ولا صلبانهم من الله شيئا، وتحققت مقولة عبد المطلب : «إن للبيت ربا يحميه ويمنعه»
فها هو بالفعل يحميه ويمنعه.

ليس طير أبابيل، إلا نموذجا واحدا من آلاف النماذج للقوة الأهلية التي تتكون منها جنوده التي لا يعلمها إلا هو، اختاره لقهر عناد أبرهة، ووضع حد نهائي لكل تفكير في غزو بيت الله أو محاولة الظلم والإلحاد فيه مستقبلا.

وتأكد لكل ذي عقل أن مكة محمية إلهية، جزاء كل من رامها بشر، عذاب مهين.

جزيرة العرب، خصوصا أهل الحجاز منهم، سمو العام الذي وقعت فيه الحملة، عام الفيل.

فشلت كل المقامات والتصديقات العربية التي قامت هنا وهناك معترضة طريقه، وواصل السير الحثيث حتى نزل المغمس على مرمى سهم من مكة.

إنه الآن في قلب الحجاز وكعبه، والكعبة أدنى إليه من شراك نعله، ولكن حولها جنود الله غير المرئية

«وما يعلم جنود ربك إلا هو» ترعاها وتذود عنها كل جبار عنيد وما كاد أن يتقدم خطوة واحدة

وفي نيته نسف بيت الله، حتى فاجأه العذاب من فوق رأسه طير أبابيل «تمطره بوابل من الحجارة ذات المفعول الذي يردي المعتدى ويردع الضال ولايمس الأرض بسوء، قوة ربانية خارقة سخرها

حشد أبرهة قوة كبيرة لهدم الكعبة، وتطوع للخروج والمشاركة فيها عدد غير قليل من أحبار النصارى ورهبانهم، يحملون صلبانهم وأناجيلهم وشعاراتهم النصرانية، وساق من جملة ماساق فيها عددا من الفيلة، من بينها فيل عملاق لاف، يرصد بذلك التخويف والإرهاب. ولكون الفيل حيوانا غريبا عن

مسؤولية الضمير تجعل من المسلم قوة مؤثرة

تابع ص 5

مقداره، وانتظم في سلك المخلوقات السائمة التي تفرع بالعصا كي تسير، وتزجر بالسوط كي تتجه! وهذا إنسان خلق ليكون كريما مفضلا.. فابى إلا أن يكون حقيرا مهملًا، وما كان الإسلام ليهمل جانب التشريع، أو ينقص من حقه وهو يعلم أصدق العلم أن من الناس من ينحط إلى أسفل السافلين، ومن هو كالأنعام بل أضل، ومن قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة! وبذلك لا يمكن أن يفر من التبعة جاحد كافر بما هيء له من أسباب الحرية والتحرر، وحيث أنه لم يأخذ نصيبه منها باختياره، وامتثالا لإيحاء ضميره، أخذ بقوة القانون وهو راغم.

كان بعض الناس يقرأون قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فيحسبون أنها تجيز السكوت عن رد المنكر وإيقاظ الضمير، فنبههم الخليفة الأعظم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه إلى سوء فهمهم لها وقال: «يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية، وأنكم تضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» وفي رواية: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ويقدر أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب» وهكذا تتسع دائرة المسؤولية القربية كي تجعل من الفرد قوة مؤثرة فيما حولها بضمير حي يقظ، لا مجرد قوقعة تنطوي على ما فيها فلا تفتيد ولا تستفيد، ولا تؤثر ولا تتأثر. وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال: «قال لي رسول الله ﷺ: قل اللهم أهديني وسددني».

القانون، فالذي يعمل امتثالا لأمر ضميره يستشعر جلال العزة والثقة والرضا، ويجد مكانه السامي وسط مجتمعه وأهميته الكبرى بين حقائق الكون، فيرتفع بذلك فوق نفسه، فوق جوانب الشهوة والخسة ويسمو إلى أفق الكمال حيث الرضا والراحة وحيث يجد نفسه بلا سائق، ومن ثم فلا سلطان لأحد عليه إلا سلطان الإيمان بالله تعالى الذي يصل أسبابه بأسباب السماء، وذلك أسماي ما يتوق إليه الإنسان، وأما الذي يعمل العمل امتثالا لأمر القانون فقط فهو المهزول المغلوب الذي عدم الثقة وحرم الرضا، وهانت ذاته، وانحط

المسلمون

في بريطانيا

أصبح عدد المساجد في بريطانيا أكثر من 300 مسجدا في حين أنها كانت أقل من عشرة مساجد قبل 30 سنة بالإضافة إلى المراكز الإسلامية.

وتقوم عدة منظمات إسلامية بالعناية بتعليم أبناء المسلمين وفي بريطانيا 12 مدرسة إسلامية أبرزها أكاديمية الملك فهد التعليمية في منطقة «رايت كتون» ويعمل المسلمون في بريطانيا لتبليغ الدعوة بواسطة الاتصال الشخصي والجماعي في المساجد والمدارس والجامعات وهناك استجابة وتفهم للإسلام من السكان الأصليين.

ويقدر عدد المسلمين ببريطانيا بأكثر من مليون معظمهم من المهاجرين من باكستان وبنغلاديش إلى جانب أبناء المهاجرين والسكان الأصليين الذين أشهروا إسلامهم.

في أوروبا

استشارات طبية عن طريق الفيديو

بعد دراسات مطولة عكف عليها المختصون للتوصل إلى وسيلة لاستشارة كبار المختصين طبيا في الحالات التي تعرض عليهم في أماكن متفرقة من أوروبا سيكون في مقدور الأطباء الأوروبيين تبادل المشورة مع كبار الأخصائيين بمختلف الدول الأوروبية من خلال فيديو يعمل بالكمبيوتر بتولى نقل صور الأشعة المختلفة ونتائج التحاليل لأي مريض من مركز طبي إلى مركز طبي آخر في جميع أنحاء أوروبا حيث تتم مناقشة المعلومات الخاصة بالحالات المرضية هاتفيا.

والسؤال... هل يمكن أن تتم هذه الطريقة على مستوى العالم وخاصة بعد أن قربت وسائل الاتصال الحديثة كل بعيد؟

أول طائرة مائية لأعماق المحيطات

نجح الأمريكي جراهام وكنز خبير هندسة المحيطات في بناء أول طائرة مائية تعمل في الأعمال البعيدة للمحيطات. وتستخدم أسلوب الطفو فوق سطح المياه كي ترتفع لتغوص كالحيتان والدلافين، وأطلق عليها طائرة الأعماق.

والهدف من الطائرة الجديدة هو البحث العلمي ذو النطاق السريع، وكذلك للاستكشاف مما يتيح للإنسان إمكانية التوصل إلى الهدف الأكبر وهو توفير الغذاء من مصادر غير تقليدية مستقبلا إلى جانب الحصول على المعادن وخاصة النادر منها في أعماق المحيطات.

في أي باب من أبواب الاختلال الفكري نضع هذا الاحتفال؟

تابع ص 6

وأبواب المساجد والدكاكين، حيث لا ينالون من أمثال هؤلاء المبذرين سوى (الله يفتح علينا وعليك). وربما أضف اليها = شحال كتارتو= في بلد يدين بالاسلام، ويدعى مقيموا مثل هذا الحفل الفاخر انهم من معتقيه، ولا اظن انهم لم يسمعوا قط ماجاء في حق هذا التبذير من قوله تعالى « ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا».

ان هذا العمل لا قصد منه إلا مجرد معالجة ما يشعر به المنفق من «عقدة النقص» الا سرى والاجتماعي، كان لسان حاله يقول للحضور: ان هذا الذي كنتم تعدونه حتى وقت قريب ليس شيئا مذكورا هاهو كما ترون قد أصبح شيئا مذكورا.

حركة الزمن بالنسبة للمسلم

تابع ص 6

بعض ما سجل على صفحات حياته الماضية - أي إطلالة على ما مضى وسبق - قد يتمكن من معرفة اللحظة التي بدأ منها المسيرة في حياته، لكنه سرعان ما تتراكم الأحداث والوقائع من حوله، فتتشابك الصور لتتفاعل فيما بينها، فيحدث فتور في الفكر، سرعان ما يربط الماضي بالحاضر المعيش بخيوط نسيجها الأمل، والتطلع إلى الغد والمستقبل، لأنك لا ترى إلا بداية غامضة في طفولة بريئة، ثم تتجمع في ذهنك الليالي العراض، والسنون الطوال، وكأنها يوم واحد، مانع الطول والعرض، متلاحق الأحداث، في لحظات تدق لها أجراس الأجزاء المثوية للثواني.

هذا هو عنصر الزمن، وهذا هي الحياة، أشابت الصغير وافنت الكبير، وعمرنا فيها هو رأسماننا المدخر، ونحن ملزمون شرعا بالإنفاق منه إنفاقا قننه التوسط والاعتدال، وقيدته إشارات من نصوص، في يوم المنال.

فعن أبي برة - براء ثم زاي - نضلة بن عبيد الاسمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفق، وعن جنسه فم أبلاه» (1) أخرجه الترمذي في جامعه، وقال: حديث حسن صحيح

(1) أخرجه الترمذي: 29/3 (أبواب صفة القيامة: باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص).

تأملات وخواطر

فرسه الأشهب...

في إحدى حلقات برنامج «لقاء» الذي تقدمه القناة الثانية للتلفزة تتبعنا حواراً دار موضوعه حول «التبرسي» وبدأ أحد المشاركين مدافعاً عن رهانات الخيل في هذه اللعبة فأعلن أنه في عهد الرسول كانت تجري مثل هذه الرهانات، ولذلك فما نراه اليوم في حلقات سباق الخيل ضمن هذه الألعاب هو حلال في حلال. ولا أدري من أي مصدر ساق فتواه العجيبة؟ مع العلم أنه لا يغيب عنه أن القمار بكل صنوفه وأشكاله وأنواعه حرام بنص القرآن والحديث.

وعلى ذكر ألعاب التبرسي، أعرف جارا قديماً كانت كل أماله أن يربح الملايين، ومن أجل ذلك كان يتقاسم أجرته الشهرية مع المكلفين ببيع أوراق لعبة رهانات الخيل التي تتم في فرنسا. وعندما يخسر فلوسه يعود إلى أولاده متحسراً يائساً، فيقضي الليل ساهراً يفكر في وسيلة أخرى تمكنه من الاستمرار في اللعبة المحرمة.

وفي الصباح كنت أسمع زوجته وأولاده يصرخون؛ ذلك أنه يهدد زوجته ويضربها لتسلمه بقية أجرته الشهرية حيث تعمل معلمة بمدرسة ابتدائية. وفي إحدى المرات رأيت يخرج التلفزيون لبيعه، ومرة أخرى شاهدت شاحنة صغيرة لنقل البضائع تحمل إلى السوق ثلاجة ضخمة.

كانت حالة من «الهستيريا» تنتاب ذلك الجار الطيب، رغم أنه كان في بعض الأحيان يبدو دمئ الأخلاق، لين المعاشرة.

جلست إليه مرة في مقهى، وأخذ يتحدث عن مشاريعه المستقبلية عندما يربح الملايين، ويفوز فرسه الأشهب في الرهان، ثم شرع في الحديث عن الفرس الذي ينحدر أصله من سلالات عربية وإنجليزية وفرنسية وإسبانية، لكنني قاطعته بهذا السؤال:

- ولماذا لم تربح ملايينك وقد مرت على ممارستك لعبة الرهان سنوات طويلة؟

وبعد أن حدجني بنظرة عتائب قال يجيبي: - هذه هي لعبة «التبرسي» يا جاري الحبيب، قد تخسر فيها عدة مرات، ولكن عندما تربح تنزل عليك الملايين وتعوضك عن الخسارة، وتصبح من الأثرياء.

وقلت له:

لكن هل تعلم أن القمار حرام. وأنه رجس من عمل الشيطان؟ ثم إلا تعلم كم يتحمل أولادك وأهلك من شقاء وعناء نتيجة انصرافك عنهم وأنشغالك بلعب «التبرسي»؟

وبعد ذلك.. مرت سنوات أخرى وجاري الطيب أراه واقفاً في إحدى المراكز التابعة لمؤسسات التبرسي، والتي تشهد زحاما ضخما. والناس ينتظرون الريح الآتي من «بلادبرا» حيث تتسابق الخيل هناك، ولكل فرس رقمه. واقتربت من الجار وسألته بفضول:

- هل فاز فرسك الأشهب؟

ولم يجيبي فلقد كانت نظراته الزائغة مركزة على رقم معين فتاه به خياله.

محمد الخضر الريسوني

عصير الثوم يواجه السرطان

أبرزت دراسة طبية أجريت في الصين وإيطاليا أن هناك علاقة واضحة بين استهلاك كمية كبيرة من الثوم والنجاة من أمراض سرطان المعدة.

كما أجريت في الهند دراسة أخرى على أكثر من 400 شخص كانوا يعانون من تصلب الشرايين التاجية، حيث تم إعطاؤهم عصير الثوم في كوب الحليب يوميا، وبعد مدة انخفضت نسبة الكوليسترول في الدم، وكانت نسبة الوفيات بين المجموعة التي حرمت من شراب عصير الثوم باللبن أكبر بضعفين من المجموعة التي أتبعته هذه الطريقة.



نافذة على الحاسوب: يكتبها محمد الشرقاوي - عضو الرابطة - فرع الرباط

محمد ﷺ وعموم رسالته

إذهما من صفات الله، ولم يتصف بهما قبله نبي ولا رسول.

كما أرسله الله بالهدى والحق فقد جاء في سورة البقرة المدنية في الآية 97 (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بأذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين) وفي نفس السورة في الآية 119 (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا، ولا تسال عن أصحاب الجحيم)

وفي سورة النساء المدنية في الآية 170 (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم) الآية

وفي سورة المائدة في الآيتين 83 و 84 (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكذبنا مع الشهداءين، وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين). (84)

وأخيرا في سورة التوبة المدنية في الآيتين: 32 و 34 (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) 32 (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) صدق الله العظيم، وإلى حلقة أخرى بحول الله.

(قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (88))

وأخيرا في سورة التكويد المكية في الآية 27 في قوله تعالى (إن هو إلا ذكر للعالمين)

وكان من الطبيعي أن تكون هذه الرسالة العامة هي خاتمة الرسائل لأنها أصلحها، ويكون بالتالي رسولها خاتم الأنبياء والمرسلين، جاء في سورة الأحزاب المدنية في الآية 40 قوله تعالى (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليما)، فكان صلى الله عليه وسلم مسك الختام، كما كانت رسالته آخر الرسائل، فكانت أكملها على الإطلاق، قال الله تعالى في كتابه العزيز (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

كما أرسله الله رحمة للعالمين قال تعالى في سورة التوبة المدنية في الآية 61 (ورحمة للذين آمنوا منكم) الآية، وفي نفس السورة في الآية 128 (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) فقد خصه الله في هذه الآية بصفتين مقتبستين من صفاته سبحانه وهما الرأفة والرحمة،

من المعلوم أن الله تعالى بعث نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل كان آخرهم سيدنا عيسى عليه السلام، إلا أن هؤلاء الرسل كانت رسالتهم خاصة لقومهم، ليطمئن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بميزة:

العمومية لرسالته فيكون بذلك خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. ومن خلال إطلالتنا على شاشة الحاسوب تطالعنا الآيات الواردة في عموم رسالته وفي مقدمتها الآية 158 في سورة الأعراف المكية في قوله تعالى (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) الآية.

وفي سورة الأنبياء المكية في الآيتين 106 و 107 في قوله سبحانه (إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين (106) وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (107)).

وفي سورة الفرقان المكية في الآية الأولى منها في قوله جل من قائل «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا»

وفي سورة سبا المكية في الآية 28 في قوله تبارك وتعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

وفي سورة صاد المكية في الآيات 86 و 87 و 88 في قوله سبحانه